البرامج التنموية وانعكاسها على نوعية الحياة البيئية
"دراسة سوسيولوجية لمؤشرات نوعية الحياة البيئية، مدينة صرمان نموذجًا"

د. خالد عبد اللطيف رحال – كلية الآداب والتربية جامعة صبراتة
البريد الالكتروني: rihal@sabu.edu.ly

ملخص البحث:
يتحدث هذا البحث في وصـــف وتحليل طبيعة البرامج التنموية وانعكاســـها على نوعية الحياة البيئية بمجتمع البحث.بالكشـــف عن البرامج التنموية وتقييمها من خلال الرؤى الذاتية، ويتم ذلك عن طريق البحث في مؤشـــرات نوعية الحياة الذاتية والموضـــوعية، وتقييم هذه المؤشرات من وجهة نظرهم، ومعرفة درجة رضاهم عن نوعية الحياة البيئية التي يعيشونها بهذه المدينة.
وبذلك فإن الدراسة تتجه نحو تقديم إجابات للتساؤلات ومنها: ما انعكاسات برامج التنمية على نوعية الحياة البيئية لمجتمع البحث؟ وما مدى رضـــاهم عنها؟ ويهدف البحث إلى التعرف على أثر البرامج التنموية على نوعية الحياة البيئية ومدى رضاهم عنها.
ويلخص الباحث إلى أهم النتائج التي توصل إليها البحث:
-أن البيئة الســـكنية التي يعيشـــون فيها أفراد مجتمع البحث تعاني من التهميش وغياب التخطيط الاستراتيجي العمراني.
-عدم توفر الخدمات والمرافق البيئية بشكل جيد في المدينة.
-انتشار التلوث البيئي مما انعكس سلباً على الصحة العامة في المدينة.
-غياب الوعي البيئي لدى أغلب أفراد مجتمع البحث.
-أفادت النتائج.بأن أفراد مجتمع البحث غير راضـــيين على نوعية الحياة البيئية التي يعيشونها.
-فشل البرامج التنموية المتاحة في المجتمع من تحقيق أهدافها وخلق بيئة طبيعية وصحية سليمة وخالية من الأمراض.

الكلمات المفتاحية: نوعية الحياة، التنمية، البيئة، انعكاسات البرامج، الرضا.

Abstract:
This research examines the description and analysis of the nature of development programs and their reflection on the quality of environmental life in the research community. It does so by identifying and evaluating development programs through the subjective perceptions of community members. This is achieved by examining

the indicators of both subjective and objective quality of life، evaluating these indicators from their point of view، and identifying the degree of their satisfaction with the quality of environmental life they experience in this city.

Accordingly، the study sought to provide answers to several questions، including: What are the reflections of development programs on the quality of environmental life in the research community? To what extent are community members satisfied with them? Thus، the research aims to identify the impact of development programs on the quality of environmental life and the extent of satisfaction with it.

The researcher summarizes the most important findings reached by the research as follows:

- The residential environment in which members of the research community live suffers from marginalization and the absence of strategic urban planning.
- Environmental services and facilities are not adequately available in the city.
- Environmental pollution is widespread، which has negatively affected public health in the city.
- Environmental awareness is absent among most members of the research community.
- The results indicated that members of the research community are dissatisfied with the quality of environmental life they experience.
- The available development programs in the community have failed to achieve their objectives and to create a healthy، natural environment that is sound and free from diseases.

Keywords: Quality of development life، environment، reflections of programs، satisfaction.

أولًا: تحديد وصياغة مشكلة البحث:

أن التحدي للذي يواجه تنفيذ البرامج التنموية الطموحة هو تحقيق رفاهية المواطن والارتقاء بمستواه المعيشي ولعل أحد هذه التحديات اشكالية العلاقة بين التنمية والبيئة

التي يعيش فيها الإنسان والتي أصبحت تشغل الفكر الإنساني في رسم السياسات الدولية المعاصرة فلم يعد مفهوم التنمية مقتصراً على المؤشرات الاقتصادية الكمية، بل تحول إلى ما يسمى (أنسنت التنمية) أي جعل الإنسان محورها وغايتها.

وفي إطار هذا المنظور الحديث للتنمية برز مفهوم نوعية الحياة البيئية كأحد أهم محددات رفاهية الإنسان واستقراره، والتي تشمل حق الأفراد في العيش في محيط بيئي صحي آمن وخالي من التلوث ومتوازناً بيئياً.

أن عملية الارتقاء بنوعية الحياة في المجتمعات الإنسانية تُعد شديدة التعقيد نظراً لتعدد المجالات والمؤشرات التي من خلالها تتم خدمة المجتمع وتحسين أوضاعه وتحقيق طموحاتهم وفقاً لإمكانيات المجتمع.

فلم تعد الزيادة في كمية السلع والخدمات المتاحة هي المفتاح لتحسين نوعية الحياة، بل يرى الكثير من المراقبين والمتخصصين أن التعليم الجيد، والعناية بالبيئة والصحة، والتوزيع العادل للثروة والتحرر من الجهل والفقر هي المؤشرات الحقيقية لرضاء عن نوعية الحياة، وفي سبيل تحقيق ذلك تتبنى الدول والمؤسسات العديد من البرامج التنموية المهمة لأحداث تغيرات هيكلية وموجهة في بنية المجتمعات، حيث تتنوع هذه البرامج التنموية لتشمل مخططات بيئية مثل تطوير البنية التحتية، وإدخال تقنيات الطاقة النظيفة، وتدوير النفايات وغيرها من البرامج التنموية لخلق بيئة صحية سليمة وخاليه من الأمراض.

أن فشل البرامج التنموية في تحسين نوعية الحياة للأفراد في المجتمع وعجزها عن تحقيق أهدافها التنموية، مما جعل هذه البرامج الاستثمارية في التنمية مجرد إهدار لموارد الدخل القومي.

أن الممارسات العملية والواقع المعاش غالباً ما يكشف لنا عن مفارقة وفجوة تنموية واضحة.

حيث تشير العديد من تقارير التنمية إلى أن هناك تضارباً بين مستهدفات الخطط التنموية النظرية وبين انعكاساتها الميدانية الفعلية على نوعية الحياة البيئية للأفراد.

إذ تتبلور هذه الفجوة في عدة مظاهر ميدانية فمن ناحية قد تنجح هذه البرامج التنموية في تحقيق عوائد اقتصادية أو عمرانية سريعة، ولكن من جانباً آخر هو استنزاف للمنظومة البيئية والتي من أهمها ازدياد معدلات التلوث البيئي وللذي ينعكس بدوره على تراجع نوعية الحياة للأفراد، ومن ناحية أخرى قد تفشل البرامج التنموية ذات الطابع البيئي في

تحقيق غاياتها نتيجة لصدامها بعقبات البيئة المحلية، مثل غياب التمويل المستدام، ضعف التنسيق المؤسسي، بيروقراطية الإدارة، ضعف المشاركة الشعبية والوعي البيئي والسلوكي لدى أفراد المجتمع.

إن غياب الدراسات العلمية التي تقيس بشكل كمي ونوعي حجم الانعكاس الفعلي لهذه البرامج التنموية على مؤشرات نوعية الحياة البيئية كجودة الهواء، نقاء المياه، المساحات الخضراء، وإدارة المخلفات، وغيرها من المؤشرات في بيئات محدودة يجعل من تقييم هذه البرامج التنموية أمراً لابد منه.

ومن هنا فهذا البحث يهدف إلى وصف وتحليل انعكاس البرامج التنموية على نوعية الحياة البيئية في بلدية صرمان من خلال رصد الواقع وتفكيك أبعاد العلاقة بين المدخلات التنموية والمخرجات البيئية المعاشه من خلال الرؤية للذاتية لأفراد عينة البحث وانعكاسها على نوعية الحياة البيئية ومدى درجة رضاهم عنها.

ثانيًا: تساؤلات البحث:

1. ما انعكاس برامج التنمية على نوعية الحياة البيئية؟
2. ما مدى رضاء أفراد عينة البحث عن نوعية الحياة البيئية في مجتمع البحث؟
3. ما تقييم برامج التنمية على نوعية الحياة البيئية لدى مجتمع البحث؟

ثالثًا: أهداف البحث:

1. التعرف على انعكاسات برامج التنمية على نوعية الحياة البيئية لمجتمع البحث.
2. التعرف على مدى رضا أفراد مجتمع البحث عن نوعية الحياة البيئية في المدينة.
3. العمل على تقييم نوعية الحياة البيئية لمجتمع البحث واستخلاص النتائج.

رابعًا: أهمية البحث:

-يعد هذا البحث كإضافة بحثية للتراث السوسيولوجي البيئي في كونه محاولة لمعرفة مؤشرات نوعية الحياة البيئية التي تتأثر بالانعكاسات التنموية في المجتمع الليبي.

-تزويد المخططين ببيانات تساعدهم على اتخاذ قرارات مبنية على أدلة واقعيةلدعم البرامج التنموية وأهمية الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية لتعزيز الصحة العامة من خلال ربط البرامج التنموية بتحسين مؤشرات البيئة، والصحة للمواطنين والحد من الأمراض المرتبطة بالتلوث البيئي.

خامسًا: المفاهيم الأساسية في البحث:

-التنمية: عرفت بأنها عملية تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكهم وتصرفاتهم وهي تعنى بدراسة مشاكلهم مع اختلافها.

وبذلك فهي تتناول كافة جولنب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فتحدث فيها تغيرات جذرية شاملة عن طريق المجهودات المخططة والمعتمدة والمنظمة للأفراد والجماعات لتحقيق هدف معين (رشوان، 2009- 7-8).

بينما يرى أبوكريشه أن التنمية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع محدد بهدف اكتسابه القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية المتجددة لأعضائه بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات عن طريق ترشيد استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة والمحافظة عليها (أبوكريشه، 2003-45-37).

ويرى عبد الباسط حسن، التنمية لتشمل على النمو والتغير والذي بدوره تغيراً اجتماعي وثقافي، كما هو اقتصادي وهو كيفي كما هو كمي، فالتنمية وفقًا للعبارات السابقة لا تعني بجانب واحد فقط كالجانب الاقتصادي أو السياسي، وإنما تحيط بكافة جوانب الحياة على اختلاف صورها وأشكالها فتحدث فيها تغيرات كيفية عميقة وشاملة (حسن، 2008. 89-90).

وعرف هوبهوس التنمية بأنها مفهوم شامل ومعقد حيث يشمل على زيادة الإنتاج بحيث يؤدي ذلك إلى تلبية المتطلبات الجديدة والعدالة في التوزيع ووفرة الخدمات لكل المواطنين (أبو حليقه، 2005-10)،

بينما يرى الكردي أن التنمية هي تحسين نوعية الحياة عن طريق زيادة فعالية الأنشطة المجتمعية القائمة وارتفاع معدل استفادة الفرد منها. (الكردي، 1999-7)

مفهوم نوعية الحياة:

ظهرت وجهات نظر متعددة وغير متفقة حول تعريف محدد لمفهوم نوعية الحياة، فاستخدام هذا المفهوم لا يرتبط بفرع معين من فروع العلم، أو بمجال محدد من مجالات الحياة، وإنما هو مفهوم موزع بين العلماء والباحثين على مختلف تخصصاتهم وتوجهاتهم، بل وحتى على اختلاف اهتماماتهم البحثية داخل التخصص الواحد فاستخدام بعضهم للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد

المجتمع، واستخدمه آخرون للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى إمكانية هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المتجددة المختلفة (الغندور، 1999– 70).

وقد شهد مفهوم نوعية الحياة بعد عقد الستينيات في القرن الماضي تحولًا من مفهوم يأخذ بالبكم أساسًا لتحقيق نوعية حياة أفضل إلى مفهوم يأخذ بالكيف بدلًا عن الكم، في حين يعلن فريق ثالث ويسلم بالحاجة إلى نوعية الحياة تختلف عن نوعية الحياة السائدة، ولكن لا تتعارض مع التوجهات الأيديولوجية القائمة ومرتكزاتها الاقتصادية ومن ثم يؤكد على أهمية التعبير الكيفي لجولنب في نوعية الحياة ما دام تغييرها لا يمثل تعديلا جوهريًا في الدعائم السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظام (صالح، 1990– 57).

وظهرت وجهات نظر أخرى متعددة وغير متفقة حول تعريف محدد لمفهوم نوعية الحياة، فاستخدام هذا المفهوم لا يرتبط بفرع معين من فروع العلم أو بمجال محدد من مجالات الحياة، وإنما هو مفهوم موزع بين العلماء والباحثين على مختلف تخصصاتهم وتوجهاتهم بل وحتى على اختلاف اهتماماتهم البحثية داخل التخصص الواحد، فاستخدمه بعضهم للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع واستخدمه آخرون للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى إمكانية هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المتجددة والمختلفة.

كما تأثر مفهوم نوعية الحياة بالمتغيرات الثقافية لكل مجتمع مما جعل هناك فروقًا في التعريف بين الثقافات المختلفة للمجتمعات، إضافة إلى أنه يتغير بتغير الزمن ويتغير حالة الفرد العمرية والنفسية التي يمر بها، فالسعادة مثلًا تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة، فالفقير يرى السعادة في المال، والمريض يرى السعادة في الصحة وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة بالفرد (هاشم، 2001– 125–126).

وتعرف منظمة الصحة العالمية نوعية الحياة بأنها إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة هذا الإدراك بتوقعاته وأهدافه ومستوى اهتمامه (تقرير الصحة العالمية، 2005).

وتعرفها منظمة اليونسكو بأنها مفهوم شامل ينظم كل جوانب الحياة كما يدركها الفرد، وهو مفهوم يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته ولقد ارتبط هذا المفهوم منذ البداية بسعي المجتمعات الصناعية نحو التنمية والارتقاء بحاجات الأفراد عن طريق تحقيق الوفرة الاقتصادية لمواجهة إشباع الأفراد وتحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم. (الاشول، 2005–6)

وعرفها تايلور بأنها رضا الفرد عن كثير من جوانب حياته وشعوره الداخلي بالقناعة أو الإشباع بما يعيشه في حياته (المغربي، 2010-6).

ويرى بدر الأنصاري أن مفهوم نوعية الحياة يرتبط بمفاهيم أخرى مثل التنمية "توسيع خيارات متعددة تضم حريات الإنسان وحقوق الإنسان والمعرفة، وتعتبر هذه الخيارات ضرورة لرفاهة الإنسان"، والتقدم في الحياة نتيجة للتطور المعرفي والعلمي، والتحسن في إشباع الحاجات والشعور بالرضا والارتياح والأمن عند إشباع الحاجات والدوافع (الأنصاري، 2006-19).

في حين يرى (محمود منسي وعلي كاظم) أن مفهوم نوعية الحياة يعد أمراً نسبياً لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية مثل المفهوم الإيجابي للذات والرضا عن الحياة وعن العمل، والحالة الاجتماعية والسعادة التي يشعر بها الفرد كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية مثل الإمكانيات المادية المتاحة والدخل ونظافة البيئة، والحالة الصحية والحالة السكنية والوظيفية، ومستوى التعليم وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في الفرد (منسي، وكاظم – 2006، 63-66).

ويعرف "جلاتر، ومور" نوعية الحياة بأنها تعني الرفاهية التي لا يجب أن تقاس اقتصادياً فقط بل ينبغي أن تأخذ في الاعتبار جوانب الحياة الأخرى مثل الإسكان والعلاقات الاجتماعية.

ويذهب "وينكو" لتعريف نوعية الحياة بأنها "نوعية البيئة الاجتماعية والطبيعية التي من صنع الإنسان أو الطبيعة والتي يسعى الأفراد من خلالها إلى إشباع حاجاتهم ورغباتهم. (مصطفي البحباح،2013)

لقد مرت دراسة مفهوم نوعية الحياة بمراحل تستطيع من خلالها أن تميز بين ثلاثة اتجاهات أساسية في تناول العلماء لمفهوم نوعية الحياة، فأصحاب الاتجاه الأول يعتبرون الواقع الموضوعي أساساً لنوعية الحياة، في حين يقوم الاتجاه الثاني على التسليم بأن نوعية الحياة تستند إلى إدراك الفرد واستجابته وتقييمه الذاتي للظروف المادية كمضمون لمفهوم نوعية الحياة، أما أصحاب الاتجاه الثالث فهم يرون أن مفهوم نوعية الحياة هو مفهوم شامل بمعنى إنه يشمل جميع جوانب الحياة كما يراها الفرد (صالح، 1995، 53-54).

مؤشرات نوعية الحياة:

تتكون نوعية الحياة من مكونين أساسين هما الظروف والأوضاع البيئية والمجتمعية المختلفة، وشعور الناس بالرضا عن الظروف والأوضاع التي يفترض أنها تقابل أهدافهم وتطلعاتهم والتي ترتبط بدورها بأبعاد ثقافية تختلف من مجتمع لآخر، كما أنها ترتبط بالقدرات التخطيطية للمجتمع وفعالية التخطيط لمقابلة حاجات الأفراد وتغيير وتحسين الظروف البيئية والمجتمعية ومكونات نوعية الحياة منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي ويعتمد المفهوم على مقياس التفاعل بين المؤشرات الموضوعي، والذاتي (خليل، 2010، 530).

المؤشرات الموضوعية:

هي تلك المؤشرات القابلة للقياس الكمي والتي تتعلق أساسًا بالمتغيرات المؤسسية لنوعية الحياة مثل حجم ومستوى المرافق والخدمات الموجودة بالمناطق السكنية والمؤسسات التي تقدم كافة الخدمات البيئية، والصحية، والغذائية والهيئات التعليمية والمدارس، وأماكن ووسائل الترويح المتاحة والأنشطة الاقتصادية الشائعة، والسلع المتوفرة والمؤسسات الأمنية القائمة على تحقيق الأمن. (الجوهري، 1994- 48)

المؤشرات الذاتية:

وهي تشير إلى الرضا عن كافة جوانب نوعية الحياة وعن إشباع الحاجات المختلفة بحيث تقيس أيضًا هذه المؤشرات بكفاءة أداء المتغيرات الموضوعية استنادًا إلى قدر الإشباع الذي تحقق للأفراد من خلال أداء هذه المتغيرات. (خليل، 2010- 534)

مقياس نوعية الحياة في البلدان العربية:

يرى إبراهيم سعد ومحمد عبد الفضيل، أن مقياس نوعية الحياة في البلدان العربية اشتمل على المؤشرات التالية: التحسن النسبي في نصيب الفرد من البروتين، والسعرات الحرارية، ومستوى الخدمات الطبية، والرعاية الصحية، ودرجة انتشار التعليم، واقتناء السلع المعمرة، كما تضمنت هذه المؤشرات المستعملة لقياس نوعية الحياة مؤشرات متعددة اجتماعية ونفسية وبيئية، وترفيهية، وثقافية، ومادية.(خمش، 2004- 204)

سادسًا: الإطار النظري للبحث:

-الدراسات السابقة:

-دراسة (doh،shin ،2003): (البحباح2013): ركزت الدراسة التي أجريت في كوريا الجنوبية على مدينة سيول على تأثير العوامل البيئية على مدى رضا الأفراد وإدراكهم لحياتهم، وقد سئلت عينة تتكون من 1220 مفردة عن رضائها عن كل جانب من جوانب الحياة ثم عن أهم مشكلات حياتهم ثم عن مدى السعادة والاستمتاع بالحياة بصفة عامة، وقد ركزت الدراسة على تأثير بعض العوامل البيئية مثل التلوث البيئي، والضوضاء، والمساحات الخضراء على نوعية الحياة وعدم رضا أفراد العينة على الحياة البيئية التي يعيشون فيها.

-دراسة Lawrence-Sitting،(2001): (البحباح2013): هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين تنمية المجتمع ونوعية الحياة للمجتمع المثالي، حيث ذكر أفراد العينة العوامل المهمة للمجتمع المثالي، والتي منها المشاركة المدنية، التعليم، والصحة والبيئة، والدخل، فهي عناصر مهمة لتفاؤل السكان بالمستقبل والثقة التي سوف تؤدي إلى تحسين مجتمعاتهم مع مرور الوقت ووفق برامج التنمية المخطط لها.

وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على توازن تنمية الشؤون الاجتماعية مع تنمية الشؤون الطبيعية، والتعليمية والبيئية والصحة في جهود التنمية، والتي يؤكد أعضاء أفراد عينة البحث على ضرورة وحتمية هذه العناصر في مفاهيم عن الرضا على نوعية الحياة.

-دراسة (الكردي وآخرون، 2006): قام بهذه الدراسة فريق من الباحثين في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، امتداداً لسلسلة من الدراسات التي أجريت على المناطق العشوائية.

إذ سعت هذه الدراسة إلى التعرف على نوعية الحياة لسكان هذه المناطق وتحليل بعض الظواهر الاجتماعية داخل هذا النمط من الحياة، كما تهدف للدراسة إلى التعرف على الأوضاع البيئية في تلك المناطق وعلاقتها بنوعية الحياة فيها.

واعتمدت الدراسة على أسلوب الحصر الشامل نظراً لمحدودية الإطار الجغرافي للمنطقة والاعتماد على استمارة الاستبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وفق بنود الدراسة وهي السكن، نمط المنطقة، العلاقات الاجتماعية، الدخل والإنفاق، الصحة والبيئة، والاتجاه نحو بعض القضايا المجتمعية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الأوضاع الصحية والبيئية بمنطقة الدراسة تعاني من الأمراض المنتشرة وفي مقدمتها الأمراض الصدرية والأمراض

الجلدية والنزلات الشعبية والمعوية وغيرها من الأمراض المحصلة لتضافر العديد من العولمل التي تتعلق بالبيئة الفيزيقية للمنطقة من ناحية والبيئة الاجتماعية، والاقتصادية من ناحية أخرى فلا يتوفر فيها شروط الصحة للسكن، مما يشعر أفراد الدراسة عن عدم رضاهم للحياة لتي يعيشونها.

-**دراسة (عبدالفضيل، 1990):** هدفت الدراسة إلى التعرف بتطور مؤشرات نوعية الحياة في الوطن العربي حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الفكر الاقتصادي حول قياس نوعية الحياة، اهتمت الدراسة بتحليل وقياس عدد من المؤشرات كالمؤشرات الخاصة بنوعية استهلاك الغذاء، ونوعية المسكن، والرعاية الصحية، والبيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، وأسفرت النتائج للدراسة عن أن نوعية الحياة بين المجتمعات تختلف بشدة في بعض المؤشرات، والتضارب في نوعية الحياة بين المجتمعات ليست جوهري في باقي المؤشرات مثل المكانة الفردية والصحة والبيئة.

-**دراسة (عبيدات – 2023): هدف الباحث** من دراسته التعرف على أثر جودة البيئة السكنية على نوعية الحياة الحضرية، ولتحقيق الدراسة أهدافها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من مجتمع البحث، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية بحيث تمثل سكان المنطقة الحضرية والتي تمثل التجمعات العمرانية الجديدة في مصر والتي بلغ حجمها في حدود 400 مفرده. ومن أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها:

1-ان التصميم العمراني السليم ليس مجرد توفير للمأوي بل هو منظومة متكاملة تؤثر بشكل مباشر على البيئة الطبيعية والصحية، والنفسية، والاجتماعية.

2-كلما ارتفعت معايير جودة البيئة السكنية انعكس ذلك إيجابياً على شعور الأفراد بالاستعمار والرفاهية ونوعية حياه جيدة.

3-الحد من التلوث البيئي، تساهم التصاميم المستدامة بيئياً في تقليل الانبعاثات الكربونية وخلق مناطق صحية.

4-البيئة السكنية الجيدة تحد من معدلات التوتر والقلق وتضمن توفر التهوية والإضاءة الطبيعية ومستويات ضوضاء منخفضة.

-**دراسة (خضر، 2022):** هدفت الدراسة الي التعرف على جودة أداء البيئة السكنية ببعديها للداخلي، والخارجي في الحفاظ على صحة الإنسان البدنية، والنفسية،

والاجتماعية، والبيئية. خلال جائحة كورونا وملاءمتها للعزل المنزلي للوقوف على أهم مشاكلها.

ولتحقيق للدراسة أهدافها اعتمد للبلحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات من عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية بحجم 100 وحدة سكنية من بعض أحياء مدينة الإسكندرية بمصر.

وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

-كشفت الدراسة عن ضعف جودة البيئة السكنية ببعديها الداخلي والخارجي، من حيث سوء التهوية بالمسكن، وعدم دخول أشعة الشمس إليها.

-الانقطاع المستمر للمياه، وصعوبة توفير المطهرات لتطهير الأسطح السكنية باستمرار.

=تكدس القمامة، وضعف شبكات الصرف الصحي، وغياب المساحات الخضراء، رصف الشوارع وتشجيرها، مما جعل استياء السكان من البيئة السكنية التي يعيشون فيها.

ب. الاتجاه النظري البيئي المفسر لموضوع البحث:

تعد البيئة واحدة من أهم المؤشرات ذات الصلة بحياة الإنسان ونوعيتها، لذلك يفرض علينا تتبع المحاولات والجهود التي تعني بهذا المجال، حيث يرى أصحاب هذه الاتجاه أن الإدارة البيئية تتضمن مفهوم نوعية الحياة بمضمونه الواسع لأن اعتبارات المفهوم المتعددة ترتبط بفكرة إعادة صياغة علاقة الإنسان بالبيئة.

فالإنسان قديماً كان يخاف من البيئة الطبيعية وعندما فهمها استخدمها وأصبح قادراً على استغلالها واستثمار معطياتها الفيزيقية والبيولوجية (الجوهوري، 1994-58) فقد كانت للبدايات للتاريخية الأولى التي لا يمكن تجاهلها في تأثير الإنسان في البيئة والعكس ما جاء به ابن خلدون في نظريته العمران البشري "البدو والحضر"، فقد اعرض في مقدمته أن التغيرات تحدث في القيم ونوعية الحياة عندما تتحول المجتمعات للبدوية والريفية إلى مجتمعات حضرية،

ويعتمد ابن خلدون في تمييزه بين المجتمع البدوي والحضري على طبيعة نوعية الحياة فيقول "أعلم إن اختلاف الأجيال في أحوالهم إنما هو باختلاف غلتهم من المعاش، فان اجتماعهم إنما هو للتعاون على تحصيله والابتداء بما هو ضروري منه وبسيط قبل الكمالي فمنهم من ينتحل الفلح من الفراسة والزراعة ومنهم من ينتحل القيام على الحيوان، ثم إذ اتسمت أحوالهم هؤلاء دعاهم ذلك إلى السكون والردعة وتعاونوا في الزائد على الضروري واستكثروا من الأقوات والملابس والتألق فيها وتوسعه البيوت

واختلاط المدن والأمصـار للحضـر والانتهاء بالصـنائع في الخروج من القوة إلى الفعل إلى غايتها، هؤلاء هم الحضر ومعناه الحاضرون أهل الأمصار والبلدان ومن هؤلاء من ينتحل في معاشاته الصناعية ومنهم من ينتحل التجارة (ابن خلدون، 1998–80).

وقد أوضـح الاتحاد القومي للحفاظ على الحياة الطبيعية (البيئة) في دراسـة قدمها توماس كيميل أن مقياس نوعية البيئة هو مجهود الغرض منه إمداد المواطن المهتم بنظرة شـاملة عن المعلومات في لغة بسيطة وعلى ضوء رسوم بيانية من السهل أن تفهمها الجماهير.

فالاتجاه في تفسير العلاقة بين الإنسان والبيئة يقود إلى التعرف على نوعية الحياة بحياتها للإنسان في ضوء تلك البيئة، حيث ساد في البداية استخدام المؤشرات الموضوعية لقياس نوعية الحياة من المنظور البيئي، ومن أهمها:

معدلات تلوث الهواء وعدد الأشـخاص الذين تضـرروا من تلوث الهواء، ومقارنة مناطق مختلفة فيما بتعلق بنوعية الهواء، وعدد الأجسـام التي تلوثت من المياه، وعدد الأشـخاص الذين يعيشون في مناطق ملوثة (خليل، 1991– 87–88).

وازدادـتأكيد المنظور البيئي من وجهـة نظر "بـايلوز" على أن نوعيـة الحيـاةـبـاعتبـارهـا عنصـراً من العناصـر في عملية عامة، حيث يكون كل عنصـر عامل تأثير على العناصـر الأخرى كما أكد أن البيئة تتغير اسـتجابة لجهود الأفراد الذين يسـعون إلى تحسـين نوعية الحياة بصـفة مسـتمرة، ومعنى ذلك أن المنظور البيئي يركز على الارتباط المتبادل بين البيئة والإنسـان، بذلك ينظر (مبليرات) لنوعية الحياة في ضـوء ارتباطها بالبيئة باعتبار البيئة هي المدخل، ونوعية الحياة هي المخرج، وفي نفس الوقت تصـبح نوعية الحياة مدخلًا للبيئة مرة أخرى، ومن ثم تظل البيئة تتغير ونوعية الحياة تتبدل بشـكل دائري، وفي ضـوء هذه النظرة تظل نوعية الحياة تؤثر على نفسـها وتتغير عبر الزمان لأنها أحد عناصر عملية دينامية جوهرية (الجوهري، 1994–65).

وهذا يعني أن المنظور البيئي قد اتسع ليشمل المفهوم الايكولوجي لنوعية الحياة، المفهوم الذي ينظر للكائنات باعتبارها تتفاعل مع بيئتها، وبعد أن ركز المتخصـصـون في البيئة على السمات والشروط الفيزيقية والبيولوجية وحدها. قدم علماء الاجتماع المتخصصون في الايكولوجيا البشـرية علم علاقة الإنسـان بالبيئة مدخلاً خاصـًا بالأنسـاق الاجتماعية تظهر فيها مؤشـرات نوعية الحياة كمقاييس لمتغيرات في نسـق كلي له انسـاق فرعية، وتحدث تفاعلات متداخلة بين وحداته (خليل، 1991– 88).

أن المدخل البيئي في بناء مؤشـــرات نوعية الحياة اتجه إلى التركيز على المؤشـــرات الموضوعية، لنوعية الحياة، من منظور الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية دون رفض لفكرة النمو، ولم يلبث أن اتسـع المدخل البيئي ليعبر عن اتسـاع مفهوم نوعية البيئة الذي يشـمل البيئة الطبيعية والبيئة الحضـرية، بحيث لم يعد الأمر مقتصـراً على المؤشـرات التقليدية للبيئة والتي تشمل الماء، الهواء، والتربة، وكل ما يتعلق بالحياة الطبيعية.

ولم يلبث المدخل البيئي إلى أن مهد الطريق لأمام المدخل الايكولوجي للذي يأخذ بمنظور التفاعل بين الإنسان والبيئة في بناء مؤشرات نوعية الحياة، ومن ثم أتيح

المجال أمام الأخذ بالمؤشـــرات الذاتية، وبرزت أهمية الاعتماد على المؤشـــرات الذاتية لقياس نوعية الحياة بمدخل أســـموه المدخل الايكولوجي لنوعية الحياة وطرحوا نموذجاً لبناء مؤشـــرات لنوعية الحياة اســـتمدوه من النموذج الايكولوجي وكان من الطبيعي أن تكون الغلبة للمؤشرات الذاتية لنوعية الحياة، وإغفال المؤشرات الموضوعية التي ترصد نوعية الحياة.

وبذلك بدأ الاهتمام باستخدام المؤشرات الذاتية في النصف الثاني من السبعينيات القرن الماضـــي، فقد قدمت تعريفات مقترحة للبيئة ولنوعية الحياة بمنظور أوســـع فقد عينت اليونسكو بنشر هذه المحاولات العلمية ومنها دراسة نشرت أواخر السبعينيات طرحها ليستر ميليران قام فيها بطرح منهجي لقياس المفاهيم المقترحة للبيئة حتى يستطيع صانعو القرار في المجتمع أن يستخدموها وليساعدهم في صياغة السياسات العامة. وقد أجرت هذه الدراسة تفرقة جوهرية بين الظروف البيئة التي يمكن قياسها موضوعياً وبين نوعية البيئة التي يتحتم قياسها بطريقة ذاتية.

وقد لوحظ أن قيم المجتمع تســـهم في تحديد نوعية البيئة لأنه اعتماداً على التكاليف أو الجهود التي يرغب الأفراد في تحملها سوف يتحقق لهم مستوى النوعية المرتبطة بذلك، ومستوى الرضا الروحي واستشعار الجمال وليس فقط المحافظة على البقاء. وبالتالي فإن تحســـين نوعية البيئة يتتبع تحســـين نوعية حياة الأفراد وهو ما يؤكد وجود علاقة وثيقة ومتبادلة بين العوامل البيئية والعوامل المتعلقة بإحساس الفرد بما يمثل بالنسبة له نوعية حياة مرغوبة (البحباح، 2013- 97-101).

سابعًا: الإجراءات المنهجية:

يعد المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث عند البحث في الظاهرة لاكتشـــاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث فهو البرنامج أو الإجراءات التي تحدد السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق الكشف عنها (شفيق، 1994- 86).

نوع البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصـــفية التحليلية التي تحاول التعرف على نوعية الحياة لتقييم الأوضـاع البيئية والتي بدورها تتباين من أسرة إلى أخرى أو من منطقة إلى أخرى حسب البرامج التنموية المتاحة لكل منها.

منهج البحث:

يســـعى هذا البحث إلى التعرف على نوعية الحياة البيئية وتحديد المؤشـــرات المرتبطة بنوعية الحياة، والرضـــا عنها، ولتحقيق أهداف البحث اســـتخدم الباحث منهج المســـح الاجتماعي بالمعاينة.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراســة من الأســرة التي تقيم في مدينة صــرمان بليبيا وتم اختيار رب الأسرة كوحدة للتحليل والاهتمام لجميع البيانات.

نوع وحجم العينة:

لعل من الصـعوبات التي تواجه الباحث تحديد نوع وحجم العينة، ومن ثم على الباحث أن يرى عدة اعتبارات والتي منها مدى تجانس مجتمع البحث ووجود إطار مرجعي واضـح (عبد الباقي، 1974' 172). وفي هذا البحث تم تحديد العينة العمدية تماشـــياً مع طبيعة مجتمع البحث، أما حجم العينة فقد بلغ (85) مفردة.

وسيلة جمع البيانات:

ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تســـاؤلاته فقد اســـتعان الباحث في دراســـته باستمارات الاستبيان في جمع البيانات من مجتمع الدراسة.

الأســـاليب الإحصـــائية المســـتخدمة في تحليل البيانات: **اعتمد في تحليل البيانات على متغير واحد التكرارات والنسب المئوية.**

ثامنًا: تحليل البيانات الإحصائية:

الجدول (1) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%

تعليم أساسي	12	14
ثانوي أو متوسط	42	49
جامعي	29	34
دراسات عليا	2	2
المجموع	85	100

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (1) أن نسبة 49% من أفراد العينة الكلية أجابوا بأن تعليمهم ثانوي ومتوسط ونسبة 34% من مجموع أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي بينما كانت نسبة 14% من أفراد العينة مستواهم التعليمي تعليم أساسي وانخفضت نسبة دراسات عليا في مجتمع البحث بنسبة 2% من إجمالي العينة الكلية.

الجدول (2) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للبيئة السكنية

البيئة السكنية	بدرجة كبيرة		بدرجة محدودة		بدرجة محدودة جداً		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يوفر مسكني تهوية وإضاءة طبيعية كافية	11	13	16	19	58	68	85	100
المنطقة السكنية التي اقطنها تتميز بالهدوء وخلوها من الضوضاء	15	17	19	22	51	60	85	100
امتلك مساحات خضراء بالقرب من منزلي	6	7	11	13	68	80	85	100
تصميم الحي السكني الذي أقيم فيه ملائماً لحركة المشاة	15	17	12	14	58	68	85	100

من خلال البيانات الإحصائية بالجدول (2) يتضح أن نسبة 80% من العينة أفادوا بأنهم لا يمتلكون مساحات خضراء بالقرب من منازلهم أما النسبة 7% فكانت لأفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يمتلكون مساحات خضراء بدرجة كبيرة أمام منازلهم ونسبة 13% أجابوا بدرجة محدودة على هذا المؤشر.

أجابوا بدرجة محدودة جداً توفر تهوية وإضاءة طبيعية كافية في مساكنهم، كذلك أجابوا بدرجة محدودة جداً وبنسبة 68% بأن تصميم الحي الذي يعتمون فيه غير ملائماً لحركة المشاة.

كما أوضحت بيانات الجدول أن نسبة 68% من أفراد العينة أجابوا بدرجة محدودة جداً توفر تهوية إضاءة طبيعية كافية في مساكنهم، وأن ما نسبته 60% ممن يرون بأن المنطقة السكنية التي يقطنوها تتميز بالهدوء وخلوها من الضوضاء، وبنسبة 22% أجابوا بدرجة محدودة و17% أفادوا بدرجة كبيرة على هذا المؤشر.

ويتضح من هذه النسب العالية أن أفراد العينة البحث يعانون من عدم وجود بيئة سكنية جيدة ووفق معايير البيئة العالية.

الجدول (3) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للخدمات والمرافق البيئية

الخدمات والمرافق البيئية	بدرجة كبيرة		بدرجة محدودة		بدرجة محدودة جداً		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المياه في المدينة نظيفة وصالحة للاستخدام	18	21	16	19	51	60	85	100
شبكة الصرف الصحي تعمل بكفاءة	21	24	18	21	46	54	85	100
خدمة جمع النفايات والتخلص منها تتم بانتظام	13	15	24	28	48	56	85	100
تتوفر بنية تحتية جيدة لتصريف مياه الأمطار	4	4	8	9	73	86	85	100

تشير البيانات بالجدول (3) أن نسبة 86% من العينة الكلية أفادوا بدرجة محدودة جداً لوجود بنية تحتية جيدة لتصريف مياه الأمطار وسجلت نسبة ضعيفة على هذا المؤشر 4% للذين أفادوا بدرجة كبيرة كما يتضح من الجدول تقارب نسب أفراد العينة وهي 60%، 56%، 54% للذين أفادوا بدرجة محدودة جداً على مؤشرات المياه في الحي وصالحة الاستخدام، ومؤشر خدمة جمع النفايات والتخلص منها تتم بانتظام، ومؤشر شبكة الصرف الصحي تعمل بكفاءة أما بنسبة أفراد العينة للذين أجابوا بدرجة محدودة فكانت أعلى نسبة 28% لمؤشر خدمة جمع النفايات والتخلص منها تتم بانتظام، كما يتضح من بيانات الجدول أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بدرجة كبيرة على مؤشرات

المقياس كانت ضعيفة حيث سجلت أعلى نسبة 18% لأفراد العينة الذين أجابوا بأن المياه في المدينة نظيفة وصالحة للاستخدام.

تجدر الإشـــارة هنا من خلال البيانات الإحصـــائية بالجدول معاناة أفراد عينة البحث من تردي الخدمات والمرافق البيئية في المدينة، مما يعكس غياب التنمية الحقيقية لوجود بيئة نظيفة.

hgجدول (4) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا للتلوث والصحة البيئية

التلوث والصحة البيئية	بدرجة كبيرة		بدرجة محدودة		بدرجة محدودة جداً		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الهواء في منطقتي تقي وخال من الأدخنة والروائح المزعجة	17	20	28	33	40	47	85	100
أعاني من مشكلة التلوث البصري والأسلاك والمباني العشوائية	65	76	9	11	11	13	85	100
البيئة المحيطة بي تشجعني على ممارسة الرياضة والأنشطة الخارجية	13	15	11	13	61	71	85	100
تعاني من التلوث والضوضاء الناتج عن حركة المرور	44	51	19	22	22	25	85	100
تحسن صحة الأفراد والحد من تزايد الأمراض	9	10	12	14	64	75	85	100

تشـير البيانات الواردة بالجدول (4) أن نسـبة 71% من أفراد العينة الكلية أفادوا بدرجة محدودة جداً أن البيئة التي تحيط بهم تشجعهم على ممارسة الرياضة والأنشطة الخارجية، ونســـبة 47% من أفراد العينة لأفادوا وبدرجة محدودة جداًبأن الهواء تفي وخالي من الأدخنة والروائح المزعجة، أما أفراد العينة الذين أجابوا بدرجة محدودة على مؤشـــرات المقياس سجلت نسبة 33% لأفراد العينة الذين يرون بأن الهواء نقي وحالتي من الأدخنة والروائح الكريهة، ونســـبة 25% من أفراد العينة أفادوا بدرجة محدودة بأنهم يعانون من

التلوث والضوضاء الناتج عن حركة المرور، وسجلت أعلى نسبة 51% لأفراد العينة الذين أفادوا وبدرجة كبيرة بأنهم يعانون من التلوث والضوضاء نتيجة حركة المرور، كما سجلت نسبة 75% من أفراد العينة الذين أفادوا وبدرجة محدودة جداً، يتحسن صحة الأفراد والحد من تزايد الأمراض.

الجدول (5) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للوعي البيئي

الوعي البيئي	بدرجة كبيرة		بدرجة محدودة		بدرجة محدودة جداً		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أحرص على ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه في حياتي اليومية	32	37	26	30	27	31	85	100
أقوم بفرز النفايات المنزلية	3	4	7	8	75	88	85	100
أهتم بزراعة النباتات والأشجار في محيط سكني	18	21	14	16	53	62	85	100
يتمتع أفراد المجتمع بالوعي الكافي لحماية البيئة	13	15	16	19	56	66	85	100

يتضح من البيانات الواردة بالجدول (5) أن نسبة 37% من العينة الكلية أفادوا بدرجة كبيرة بأنهم حريصين على ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه في حياتهم اليومية، وبنسبة 31% أفادوا بدرجة محدودة جداً على هذا المؤشر، في حين سجلت 88% من إجابات أفراد العينة وبدرجة محدودة جداً بأنهم يقيمون بفرز النفليات المنزلية، وجاءت باقي النسب على هذا المؤشر ضعيفة جداً،وسجلت بنسبة 62% من إجابات أفراد العينة وبدرجة محدودة جداً على مؤشر أهتم بزراعة النباتات والأشجار في محيط سكني، وبنسبة 66% من أفراد العينة أفادوا وبدرجة محدودة جداً بعدم وجود وعي كافي من قبل أفراد المجتمع لحماية البيئة.

ومن خلال هذه النسب العالية التي كشف عنها هذا الجدول الإحصائي غياب الوعي البيئي لدى أفراد مجتمع الدراسة وهذا في تقديرنا راجعاً لعدم وجود برامج تنموية قائمة على رسم استراتيجيات تنموية لتكوين رأس مال بشري يكون قادراً على خلق بيئة طبيعية نظيفة، وخالية من الأمراض لتحقيق نوعية حياة على درجة عالية من الرضا.

الجدول (6) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا لدرجة الرضا عن الخدمات البيئية

درجة الرضاء عن الخدمات البيئية	ك	%
راضٍ جداً	0	0
راضٍ إلى حداً ما	8	9
غير راضٍ أبدًا	77	91
المجموع	85	100

تكشف البيانات الإحصائية الواردة بالجدول (6) أن النسبة 91% من عينة لبحث الكلية أفادوا بأنهم غير راضين عن الخدمات البيئية التي يقدمها قطاع البيئة والصحة العامة في مدينة صرمان في حين كانت نسبة 8% من أفراد عينة البحث راضيين إلى حد ما عن الخدمات البيئية والصحة العامة التي يقدمها قطاع البيئة ومؤسساته في حين كانت نسبة من هم راضين جدا عن الخدمات البيئية بمجتمع البحث لا تتعدى 0% على مستوى العينة الكلية، مما تعكس هذه النسبة وتكشف عن عدم قدرة وفشل البرامج التنموية في المجتمع على تلبية احتياجات الناس من الخدمات البيئية والصحة العامة.

تاسعًا: نتائج البحث والتوصيات:

النتائج التي توصل إليها البحث:

1-كشفت نتائج البحث أن اغلب أفراد مجتمع البحث يرون أن البيئة السكنية التي يقطنون فيها تعاني من التهميش وغياب التخطيط العمراني للذي يحدد في أولوياته المتطلبات البيئية للأحياء السكنية لتحقيق بيئة سكنية نظيفة في المدينة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبيدات) التي تنص على أنه كلما ارتفعت معايير جودة البيئة السكنية انعكس إيجابيًا على شعور الأفراد بالاستقرار والرفاهية ونوعية حياة كريمة. كذلك تتفق معها دراسة (خضر، 2022) ضعف البيئة السكنية ببعديها الداخلي والخارجي من حيث سوء التهوية وعدم دخول أشعة الشمس.

2-أظهرت نتائج البحث أن الغالبية من أفراد مجتمع الدراسة أفادوا بعدم توفر الخدمات والمرافق البيئية بشكل جيد في المدينة، حيث كانت إجاباتهم على فقرات هذا المؤشر بدرجة محدودة جداً. وتتفق مع هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (خضر، 2022) الانقطاع المستمر للمياه وتكدس القمامة، وعدم وجود مسارات لتصريف مياه الأمطار

مما قلل من نوعية الحياة للسكان، وعدم رضاهم على هذه الخدمات والمرافق البيئية في المدينة.

3-كشفت نتائج البحث انتشار واسع للتلوث البيئي في المدينة، مما انعكس بدوره سلباً على الصحة العامة للسكان، فقد كشفت البيانات الإحصائية أن أفراد عينة البحث الذين أفادوا بدرجة محدودة جداً قد سجلوا نسبة عالية على كل فقرات هذا المتغير وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (shink -den)أفادت بأن التلوث البيئي والضوضاء وعدم وجود مساحات خضراء انعكست على نوعية الحياة، وعدم رضا أفراد العينة على الحالة البيئية وجاءت دراسة (الكردي، 2006) سواء الحالة البيئية ساهم في انتشار الأمراض الجلدية، والنزلات الشعبية مما انعكس على نوعية الحياة لأفراد مجتمع الدراسة وعدم رضاهم عن الحالة البيئية التي يعيشون فيها.

4-أوضحت نتائج البحث غياب الوعي البيئي لدى أغلب أفراد مجتمع البحث، فلقد كشفت البيانات الإحصائية أن نسبة كبيرة من عينة البحث أفادوا وبدرجة محدودة على فقرات هذا المتغير، وخاصة فيما يتعلق بمؤشر فرز النفايات المنزلية.

5-تبين نتائج البحث أن نسبة 77% من عينة البحث الكلية أفادوا بأنهم غير راضين أبداً على نوعية الحياة البيئية التي يعيشونها في المدينة، وعن الخدمات البيئية والصحية التي تقدمها المؤسسات المعنية فيها.

6-كشفت نتائج البحث عن فشل البرامج التنموية المتلحة في المجتمع من خلق بيئة طبيعية وصحية تلبي طموحات أفراد المجتمع في العيش في بيئة طبيعية سليمة.

توصيات البحث:

-العمل على رفع مستوى الخدمات البيئية من خلال رصف الشوارع، وتشجيرها، والتغلب على مشكلة القمامة وشبكة المرافق الخدمية والصحية.

-رسم الخطط والبرامج التنموية بالاعتماد عن نتائج الدراسات والأبحاث، ويكون من أهم أهداف هذه الخطط الرفع من مستوى المعيشة ومواكبة التطور العالمي والحفاظ على البيئة.

العمل على نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع لرفع من نوعية الحياة البيئية عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

المراجع:

1-حسين عبد الحميد رشوان، التنمية، اجتماعياً، ثقافيا، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009م.

2-عبد الرحمن أبو كريشه، دراسات في علم اجتماع التنمية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2003م.

3-عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، القاهرة، 2008م.

4-سعيد أحمد أبو حليقة، التنمية في ليبيا، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، 2005م.

5-محمود الكردى، اجتماعيات التنمية، دار المعارف الجامعية، القاهرة، 1999م.

6-العارف محمد الغندور، أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، المؤتمر الدولي السادس بمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، 10-12- نوفمبر 1999م.

7-ناهد صالح، مؤشرات نوعية الحياة، نظرة علمة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 27، العدد 2، مايو 1990م.

8-سامي موسى هاشم، جودة الحياة لدى المعوقين، جسمياً، والمسنين، وطلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 13 – 2001م.

9-عادل الاشول، نوعية الحياة في المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي، المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مارس، 2005م.

10-الطاهر محمود المغربي، نوعية الحياة وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة المشكلات لدى السيدات العاملات المتزوجات، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية السادسة، 2010م.

11-بدر محمد الأنصاري، استراتيجيات تحسين جودة الحياة من أجل الوقاية من الاضطرابات النفسية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2006م.

12-منسي محمود عبد الحليم، علي مهدي كاظم، مقياس جودة الحياة طلبة الجامعة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2006م.

13-مصطفي محمد البحباح، أثر البرامج التنموية على نوعية الحياة الأسرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2013م.

14-ناهد صالح، مؤشرات نوعية الحياة، نظرة عامة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، العدد الثاني، القاهرة 1995م.

15-منى عطية خزام خليل، التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2010م.
16-هناء الجوهري، المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تشـــكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري، جامعة لقاهرة، 1994م.
17-مجد الدين خمش، الدولة والتنمية في إطار العولمة، دار مجدلاوي للنشـر والتوزيع، عمان، 2004م.
18-محمود الكردي وآخرون، نوعية الحياة في منطقة عشـوائية، دراسـة ميدانية لعنش الشرابية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2006م.
19-محمود عبد الفضيل تطور مؤشرات نوعية الحياة في الوطن العربي، نظرة مسحية، مجلة المستقبل العربي، العدد 138- 1990م.
20-أحمد محمود عبيدات، أثر جودة البيئة السكنية على نوعية الحياة الحضرية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، 2023م.
21-جاب الله خضر، جودة أداء البيئية السكنية في الحفاظ على صحة الإنسان وملائمتها للعزل المنزلي خلال فيروس كورونا، مجلة الإسكندرية لتبادل العلمي، 2022م.
22-هناء الجوهري، التغيرات الاجتماعية والثقافية "المؤشرات في شكل نوعية الحياة في المجتمع المصري، جامعة القاهرة، 1994م
23-مقدمة ابن خلدون، تحقيق على عبد الواحد، بيروت، لبنان، 1998م.
24-نجوى خليل، مؤشـــرات نوعية الحياة بين مدخل العلم الواحد ومدخل تكامل العلوم، المجلة الاجتماعية القومية، 1991م.
25-مصـطفي محمد البحباح، أثر البرامج التنموية على نوعية الحياة الأسـرية، رسـالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2013م.
26-محمد شـــفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1994م.
27-زيدان عبد الباقي، قواعد البحث العلمي، مكتبة الانجلو المصرية، 1974م.